

# أفضل نساء العالم بالترتيب ! | جزء 1 لقاء 852 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب بلاغته البلاء وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء هو الحجة البالغة الدلالة الدامغة والنعمة الباقية والعصمة الواقية - [00:00:00](#) وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احكم وتشابهه من الامور واشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين - [00:00:27](#) وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها انا لا اقلل من قدرها وشأنها - [00:00:46](#) الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرا واقومها قيلا واوضحها سبيلا واصحها دليلا علم التفسير وهو الشمس ضاها ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير. الذي هو منبع كل حكمة - [00:01:11](#) ومعدن كل فضيلة واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم. فنحن الليلة بحول الله ومدده على موعد مع اللقاء الثامن والخمسين بعد المائتين - [00:01:36](#) اللقاءات التفسيرية وهو اللقاء الثالث عشر من لقاءات تفسيرنا لسورة ال عمران وكنا في اللقاء الماضي قد توقفنا مع قول الحق جل وعلا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:01:56](#) تكلمت عن اصطفاء الله لادم وتكلمت عن اصطفاء الله لابراهيم فمن هو عمران ومنهم ال عمران عمران هو والد مريم بنت عمران وهي ام عيسى - [00:02:16](#) ابن مريم عليهم جميعا صلوات الله وسلامه فلقد اصطفى الله تبارك وتعالى مريم عليها السلام قال تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفىك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [00:02:41](#) اي اصطفاء هذا؟ واي اجتناب واي اختيار واي اكرام واي تشريف الله جل وعلا هو الذي اصطفاها لهذا الامر العظيم الجلل بل لهذا الامر الوحيد الخارق في دنيا البشر لتحمل - [00:03:02](#) هذه العذراء البتول الطاهرة العابدة التقية النقية لتحمل ولاول مرة في تاريخ الانسانية كله؟ بابنها المبارك النبي الكريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام بدون اب بعيسى ابن مريم ليمنحها ربهما جل جلاله - [00:03:30](#) تلك المكانة الرقيقة رقيقة الفريدة بين نساء العالمين وها هو سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم يشهد لمريم شهادة عظيمة جليلة والله الذي لا اله غيره لو اجتمع بلغاء اللغة - [00:03:59](#) وفرسان البيان لتجلية حقيقة هذه الشهادة ما اسعفتهم كلمات اللغة ولا مفرداتها تدبر بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام في تكريمه لمريم وهي اصل التكريم في هذه الاسرة الكريمة اسرة ال عمران - [00:04:28](#) يقول عليه الصلاة والسلام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران. يا الهي لاحظ ان الذي يركي مريم هذه التزكية فهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى - [00:04:55](#) ورب الكعبة انه لدين نشرف بالانتساب اليه والانتماء له ورب الكعبة انه لرسول صادق مبلغ عن ربه جل جلاله يقول كمل من الرجال

كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران - [00:05:19](#)

واسية امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فهي من الكمل مريم اسيا في روايات اخرى جميلة ساذكرها الان بل ويشهد لها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى - [00:05:40](#)

بان مريم خير نساء الدنيا يا الهي يا الهي ما اعظمك وما اكرمك وما اجلك يقول الصادق صلى الله عليه وسلم خير نساها والحديث رواه البخاري ومسلم خير نساها مريم - [00:06:06](#)

ابنة عمران وخير نساها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها خديجة رمز الوفاء خديجة سكن سيد الانبياء خديجة الصديقة في عالم الصديقات اول من سمع الوحي واول من امن بالله ورسوله - [00:06:37](#)

من النساء فاوول من امن من الرجال ابو بكر واول من امن من الصبيان علي واول من امن من النساء خديجة رضي الله عنها وقد سبقت الجميع بايمانها بربها ونبيها صلى الله عليه وسلم - [00:07:04](#)

وفي رواية رقيقة جدا البزار والطبراني من حديث عمار ابن ياسر يرفع عمار هذه الرواية للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن الاسناد يقول عليه الصلاة والسلام لقد فضلت خديجة - [00:07:22](#)

على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين لقد فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين في رواية ابن عباس بسند حسن تدبروا هذه الرواية لجلالها وجمالها - [00:07:49](#)

والحديث حسن وهو يرفع اشكالا كبيرا في هذه المسألة قال صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة فاطمة البضعة الطاهرة والدرة النادرة ام الحسنين زوج علي بنت سيدنا النبي - [00:08:15](#)

اي فضل هذا هي بنت من هي ام من هي زوج من هي بنت من هي ام من هي زوج من من ذا يداني في الفخار اباها هي بضعة من نور عين المصطفى - [00:08:53](#)

بقيت على طول المدى ذكراها. هي اسوة للمؤمنات وقدوة يترسم القمر المنير خطاها فاطمة حبيبتنا ورب الكعبة حبيبتنا بنت حبيبنا قال عليه الصلاة والسلام سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة - [00:09:20](#)

ثم خديجة امها ثم خديجة رضي الله عنها ثم اسية اي امرأة فرعون وفي رواية انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران - [00:09:50](#)

وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون. رواية جميلة جدا روى الامام الترمذي وصححه الشيخ الالباني وغيره. اكررها قال عليه الصلاة والسلام حسبك من نساء العالمين يكفيك حسبك من نساء العالمين. مريم ابنة عمران - [00:10:13](#)

خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسيت امرأة فرعون مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران - [00:10:38](#)

الاصطفاء الاول في ال عمران بنص القرآن لهذه العذراء الطاهرة العابدة التقية النقية البتول لمريم ثم يأتي هذا الاصطفاء العظيم لهذا الرسول الكريم والنبي الجليل العظيم لعيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام - [00:11:05](#)

وهو روح الله وكلمته القاها الى مريم وهو اخر انبياء بني اسرائيل واتاه الله البيئات وايدهم بروح القدس وايده بروح القدس واجرى الله على يديه المعجزات الخارقة وهذا ان شاء الله تعالى سنتعرض له في موضعه باذن الله تعالى - [00:11:39](#)

خص الله جل وعلا هؤلاء بالذكر ونوح وال ابراهيم وال عمران خصهم بالاصطفاء وذكرهم وشرفهم واجتباهم لان الانبياء والرسول جميعا من نسلهم لان الانبياء والرسول جميعا من نسلهم ذرية بعضها من بعض - [00:12:10](#)

والله سميع عليم وجاءت كلمة ذرية منصوبة اي واصطفى الله منهم ذرية بعضها من ولد بعض او بعضها من بعض في الايمان والدين والتوحيد والنصرة وختم الاية الجليلة بهذين الاسمين الجليلين - [00:12:38](#)

والله سميع عليم اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى الذي احاطت قدرته واحاط علمه كل شيء قد اصطفى هؤلاء تحت سمعه وعلمه تحت سمعه وعلمه اصطفاهم على كمال وتمام العلم بهم - [00:13:06](#)

وبأحوالهم الله جل وعلا يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وهذا الاصطفاء عن علم شامل كامل محيط بما كان وما هو كائن وما  
سكون واصطفاهم الله جل وعلا وهو يعلم قلوبهم - [00:13:40](#)  
واحوالهم اصطفاهم ليرغب الخلق للاقتداء بهم وبأقوالهم وافعالهم وهم صفوة الخلق وخالصة البشر واجتباء البشرية وكأنني المح ان  
هذا الاصطفاء او الاجتباء لهؤلاء الكرام ولال عمران انما هو توطئة حقيقية - [00:14:03](#)  
للحديث عن نبي الله عيسى على نبينا عليه الصلاة والسلام الذي اختصه ربنا جل وعلا بالتفصيل في هذه السورة العظيمة دون سائر  
من ذكر معه من الرسل والانبياء منذ البداية - [00:14:42](#)